وانشدني لنفسه

تذبل نرجس العينين لما … تفتح ورد خديه البديع
وريحان العذار به محيط … فتركني صبا لا استطيع
فقلت النفس خضرا يا عذولي … كأنك قبل والزمن الربيع

قوله النفس خضرا مثل في ميل النفس الى كل ما ترى والعامة تقول النفس خضرا تشتهي كل شي وقد وقع في شعر المتأخرين وكان اصله ما ورد في الحديث من ان الارواح في اجواف طيور خضر تعلق في الجنة

اخي محمد بن عمر الوضي فاضل لبيب رايته برد شبابه قشيب وغصن دوحته رطيب ومخايل المجد عليه لايحه وعلامات العفاف في خمايله صادحه وحلل فضله تنشرها طرازها وعدات الدهر فيه قد حان انجازها وقد يجود السحيح وتحت الرغوة اللبن الصريح وانا الرجو فوق ذلك منظرا وكم لاحت فيه مخايل الرياسه وتقول بشرها لمهلك الفراسه وعلى الله انجاز عدة هذه الظنون وقضا ما في ذمة الدهر من الديون وفك ما في يد الامل من الرهون ولما نديت حلب الحفني بمكاتبته ومحاورته وجلا علي ابكار افكاره في ليلي حظه ومسامرته فما جلاه علي واهداه لديه قوله

طرز الافق الحايل الشفق … وانتضى البرق حساما ممتشق
كم روى سرا احشا الدجى … كاذبا لكنما الفجر صدق
خطفت في جنحه بيض طلا … ليت ذاك العطف لو كان نسق
بابي منهم غزال شارد … كامل الحسن شهي المعتنق
قد لوى كل فؤاد كخوص … فقلوب الناس قلب وعلق
صعدت ما الحيا فخده … زفرات قد اثارتها الحرق
كلما رمت جني وجنته … انبتت وردات اكرام الحدق

كان

كان باب الجفن مفتوحا به … وهو فيه ساكن قبل الارق
ولقد غاب واخلاه فلم … ذلك الباب بنوم ما انغلق
فكان الصبح من غرته … او ضيا نصل الشهاب مسترق
بحر علم بالمعاني ناطق … ما رأينا قبله بحرا نطق
ملو برديه امام فاضل … ملك التحصيل بالفكر اخترق
اودع الافكار ابكارا انتهى … قد تلفق برد اد من ورق
ان اكن اقدمت في مدحي له … فاعذروني ان اقدامي فرق
ان عيشا راق في خدمته … راعه قطع التداني حين رق
ليت اوقاتي به لو طولت … بدلي عمري اذ كانت احق
كيف لا اهدي له صوب الحجى … واوفيه ثنائي المتنسق
وبه ليل دواعينا انجلى … ورأينا جهلنا مثل الفلق

وكتب لي مع هدية اهداها

مولاي من يوم لقياه الاغر غدا … هدية من زمان قبل ضن بكا
لو كان ينصفني الاقدار اونة … وكنت انصف فيما ارتضيه لكما
لكنت اهدي لك الدنيا فمن بها … والشمس والبدر والعيوق والفلكا

فقال وقد اكل عندي من برشعثا فلما انتشى قال

وما كان اكل البرش مولاي كاريا … بفرحة نشوان وغبطة مسرور
ولكنني كنت السليم بينكم … فكان الاماني به بعض تخدير

وعلى هذا فانظر قولي في الصفرة التي في وسط الورد

اتظنون صفرة وسط ورد … عينا اظهرت لنا الوانا
انما خاف من تألم قطع … فاختشى قبل قطعه زعفرانا

وقلت ايضا لي

فتح الورد في الرياض صباحا … عندما قبل النسيم خدوده
بلع الزعفران فهو لهذا … ضاحك شق من سروره بروده

Copyright © King Saud University